

## وصية إلى أمة الإسلام الشيخ؛ عمر عبد الرحمن

أيها المسلمون في جميع أنحاء العالم...

إن الحكومة الأمريكية رأت في سجنني ووجودي في قبضتها؛ الفرصة السانحة، فهي تغتتمها أشد اغتنام لتمريغ عزة المسلم في التراب، والنيل من عزة المسلم وكرامته.

فهم لذلك يحاصرونني... ليس الحصار المادي فحسب، إهم يحاصرونني حصاراً معنوياً أيضاً، حيث يمنعون عني المترجم والقارئ والراديو والمسجل... فلا أسمع أخباراً من الداخل أو الخارج.

وهم يحاصرونني في السجن الانفرادي، فيمنع أحد يتكلم العربية أن يأتي إلي، فأظل طول اليوم... والشهر... والسنة... لا أكلم أحداً ولا يكلمني أحد، ولولا تلاوة القرآن؛ لسنني كثير من الأمراض النفسية والعقلية.

وكذلك من أنواع الحصار إهم يسلطون علي "كاميرا" - ليلاً ونهاراً - لما في ذلك من كشف العورة عند الغسل وعند قضاء الحاجة، ولا يكتفون بذلك؛ بل يخصصون مراقبة مستمرة علي من الضباط.

ويستغلون فقد بصري في تحقيق مآرهم الخسيسة، فهم يفتشونني تفتيشاً ذاتياً، فأخلع ملابسي كما ولدتني أمي، وينظرون في عورتي من القبل والدير... وعلى أي شيء يفتشون؟ على المخدرات أو المتفجرات... ونحو ذلك، ويحدث ذلك قبل كل زيارة وبعدها، وهذا يسيء إلي، ويجعلني أود أن تنشق الأرض ولا يفعلون معي ذلك.

ولكنها - كما قلت - الفرصة التي يغتتمونها ويمرغون بها كرامة المسلم وعزته في الأرض.

وهم يمنعوني من صلاة الجمعة والجماعة والأعياد وأي اتصال بالمسلمين... كل ذلك يحرموني منه، ويقدمون المبررات الكاذبة ويختلقون المعاذير الباطلة.

وهم يسيئون معاملتي أشد الإساءة، ويهملون في شؤوني الشخصية - كالحلق وقص الأظافر - بالشهور، كذلك يحملوني غسل ملابسي الداخلية؛ حيث أنا الذي أمر الصابون عليها، وأنا أدعكها، وأنا أنشرها، وإني لأجد صعوبة في مثل هذا.

ثم إني لأشعر بخطورة الموقف، فهم لا محالة قاتلي... إهم لا محالة يقتلونني، لا سيما وأنا بمعزل عن العالم كله، لا يرى أحد ما يصنعون بي في طعامي أو شرابي ونحو ذلك، وقد يتخذون أسلوب القتل البطيء معي، فقد يضعون السم في الطعام أو الدواء أو الحقن، وقد يعطوني دواءً خطيراً فاسداً، أو قد يعطوني قدرأ من المخدرات قاتلاً أو محدثاً جنوناً.

خصوصاً وأنا أشم روائح غريبة وكريهة منبعثة من جهة الطابق الذي فوقي، مصحوباً بها "وش" مستمر، كصوت "المكيف" القديم الفاسد، ومعه يحبط وقرع وضوضاء وطرق، كصوت القنابل، يستمر للساعات - ليلاً ونهاراً -

وهم سيختلقون عندها المعاذير الكاذبة والأسباب الباطلة، فلا تصدقوا ما يقولون... إهم يجيدون الكذب وقد يختلقون إساءة خلقية ويستخرجون لها الصور، فكل ذلك ينتظر منهم.

وأمریکا تعمل على تصفية العلماء القائلين للحق في كل مكان، فقد أوحت إلى زبائنتها في "السعودية"؛ فسجنوا الشيخ سفر الخوالي والشيخ سلمان العودة، وكل المتكلمين بالحق، كذلك صنعت مصر.

وجاءت التقارير القرآنية عن هؤلاء اليهود والنصارى، ولكننا ننسى أو نتناسى:

- قال الله تعالى: {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا}.

- {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم}.

- {كيف وإن يظهروا عليكم لا رقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون}.

- {لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون}.

- {إن يتفقوكم يكونوا لكم أعداءً ويبسطوا إليكم أيديهم وأستنهم بالسوء وودوا لو تكفروا}.

إن هؤلاء هم الذين يجاربون أي صحوة إسلامية في العالم كله، ويعملون على إشاعة الزنا والزنا وسائر أنواع الفساد في الأرض كلها.

أيها الأخوة...

إهم إن قتلوني - ولا محالة هم فاعلوه - فشيءوا جنازتي، وابعثوا بجثتي إلى أهلي... لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه، بل اثاروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه، وتذكروا أخطاكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله.

تلك بعض كلمات أقولها هي، وصيبي لكم.

سدد الله خطاكم وبارك عملكم... حماكم الله... حفظكم الله... رعاكم الله... مكن الله لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### أخوكم؛ عمر عبد الرحمن

